

شرح العقيدة الطحاوية -تابع الرؤية حق لأهل الجنة -الشيخ وليد

السعيدان 6341-11-61

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:00:15](#)
نكمي بقية المسائل المتعلقة بالرؤية برؤية الله عز وجل يوم القيمة من المسائل لو سأنا سائل وقال هل رؤية الله عز وجل في الدنيا ممكنة لاحد من الناس هل رؤية الله عز وجل في الدنيا ممكنة لاحد من الناس - [00:00:39](#)
الجواب لابد في الامر من التفصيل وهي ان كان السؤال يقصد به رؤية العين في اليقظة فهذا له حكم. وان كان يقصد السائل رؤية المنام فهذا له حكم اخر وهذه المسألة تختص برؤية الله عز وجل بعيوني الرأس يقظة في الدنيا - [00:01:03](#)
الجواب لقد اجمع العلماء على ان احدا لا يستطيع ان يرى الله عز وجل في هذه الدنيا ولم يرى احد من الخلق الله تبارك وتعالى في هذه الدنيا يقظة بعيوني رأسه. وهذا مجمع عليه بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وانما اختلفوا في شخص واحد. وهو النبي صلى الله - [00:01:32](#)

الله عليه وسلم هل رأى ربه ليلة اسري به ام لم يره على قولين والقول الصحيح الذي جرى عليه اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر اهل السنة والجماعة بل حكي اجماعا كما - [00:01:56](#)
فحكاها الدارمي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه ليلة اسري به ولقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك ليلة اسري بك؟ قال نور انا اراه. اي حجبني عن رؤيته النور العظيم. وفي رواية - [00:02:17](#)
نورا ولا يمكن ان يحمل هذا النور عفوا ولا يمكن ان تفسر هذه الروايات الا بامتناع الرؤية. لأن الله عز وجل لا تستطيع القوى والابصار ان تدركه وان تراه في هذه الدنيا - [00:02:41](#)
لما لامتناع الرؤية في ذاتها وانما لعجز ابصارنا عن ادراكتها. فان الانسان لو حدق ببصره في نور الشمس لضره ذلك وربما اذهب بصره فكيف بالنور بنور الله تبارك وتعالى؟ ولذلك يقول النبي - [00:03:02](#)
صلى الله عليه وسلم في صحيح الامام مسلم من حديث ابي موسى الاشعري حجابه النور لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى اليه ببصره من خلقه فاذا القول الصحيح في النبي صلى الله عليه وسلم انه لم ير ربه ليلة اسري به. وانما رأى نورا. فان قلت - [00:03:23](#)

وكيف نفعل بقول الله عز وجل ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرا المنتهى فنقول ان المقصود بالمرئي هنا ان ما هو جبريل عليه الصلاة والسلام وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل على صورته التي خلقه الله عليها مرتين - [00:03:48](#)
ال الحديث. فالمقصود بذلك المرء انما هو جبريل عليه الصلاة والسلام. وليس هو الله تبارك وتعالى فان قلت وكيف وكيف تجيب عن قول ابن عباس لما سئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه؟ قال نعم رأى محمد ربه - [00:04:12](#)
وابن عباس هو حبر الامة وترجمان القرآن فنقول ان المقرر عند العلماء ان المطلق يبني على المقيد. وابن عباس نقل عنه لفظان لفظ مطلق ولفظ مقيد فتارة قال رأه رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه - [00:04:33](#)
واطلاق ولم يقييد. وتارة فيما صح عنه انه كان يقول رأى محمد ربه بفؤاده بفؤاده اي رؤية من ام لا رؤية يقظة. فيما ان له روایتين

احداها مطلقة قال والاخرى مقيدة فكان الواجب ان نجمع بين روایته بحمل المطلق على المقيد. لأن المتقرر عند الاصوليين ان -

00:05:00

يبنى على المقيد اذا اتفقا في الحكم والسبب فلا تعارض بين اقوال ابن عباس اذا جمعت والف بينها بقاعدة الاطلاق والتقييد فيحمل قوله رأى محمد ربه على قوله رأه بفؤاده فهي رؤية فؤاد. فهي رؤية فؤاد - 00:05:30

فان قلت وهن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بفؤاده وهو نائم فنقول نعم رأه. ولكن انها رؤية منامية. والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة في احسن صورة. فقال يا - 00:05:53

محمد او تدري فيما يختص الملا الاعلى؟ فقلت لا يا ربى. قال فوضع انامله بين كتفي فعرفت ما بين السماء والارض يعني عرفت فيما يختلفون. والله عز وجل يعلم الغيب ولا يطلع على غيه الا من ارتضى من رسول - 00:06:13

ولكن هذه رؤية منامية سوف يأتيانا الكلام عنها بضوابطها بعد قليل ان شاء الله. فاذا اذا قيل لكم يا طلبة العلم هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فيما تجيرون؟ الجواب نقول اما رؤية يقظة بعيني رأسه فانه لم يره واما - 00:06:34

رؤية منامية فقد رأه على الصفة التي يريدها الله تبارك وتعالى ومن المسائل ايضا ان قلت لقد شرحت لنا رؤيته يقظة ولكن هل يمكن ان يرى الله عز وجل في المنام - 00:06:54

هل يمكن هل يمكن لي ولك وللثاني وللثالث ان يروا الله عز وجل في المنام فنقول في هذا خلاف بين اهل العلم ولكنه خلاف ضعيف لأن الاكثر والاغلب على ان رؤية الله عز وجل في المنام ممكنة. ولكن هذا الامكان لا بد ان يقيد بشرطين - 00:07:15

وتبيهين عظيمين التنبية الاول ان من ان من المعلوم المتقرر ان رؤية المنام تختلف عن رؤية اليقظة فالانسان قد يرى في منامه شيئاً ويؤول له الواقع لا يتفق معه في منامه باعتبار الصورة الظاهرية - 00:07:41

فرؤية المنام لا يلزم ان تتوافق في كييفيتها وهبئتها مع رؤية مع رؤية اليقظة. فالانسان قد يرى فارة في المنام فتأول بانها امرأة خبيثة وهي فارة. بل واعظم من هذا ان يوسف عليه الصلاة والسلام قال لابيه يا ابتي اني رأيت - 00:08:06

احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. من الشمس والقمر في المنام؟ ابواه ومن الكواكب؟ اخوته. فاذا الرؤية المنامية لا يلزم ان تتفق مع الصورة الحقيقة الواقعية وكذلك في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة احد رأى رؤيا ازعجه - 00:08:26

قال رأيتك ان في سيفي ثلعة. وان بقرا تنحر. فاول البقرة بان ناسا من اصحابه يقتلون لان البقرة كثيرة الخيرات والصحابة من اكثر الخيرات على الامة فالشاهد ان الرؤية المنامية لا يستلزم ان تكون متفقة مع رؤية الواقع - 00:08:59

ومن المثلة ايضا قول الله عز وجل عن رؤيا الملك عن رؤيا الملك التي اولها يوسف وقال الملك اني اراه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبعين سبلا خضر وآخر يابسة - 00:09:24

البقر العجاف بالسبعين العجاف والبقر السمان بالسبعين الخصبة وبناء على هذا التنبية المهم فان الذي يرى الله عز وجل في المنام لابد ان يقطع انه لا يمكن ان يرى الله عز وجل على حقيقته التي هو عليه بصفاته - 00:09:44

لان هذا غير ممكن في الدنيا. حتى ولو في المنام لا يمكن ان يرى الله عز وجل على ما هو عليه في الواقع. ولكن قد شيئاً عظيماً كبيراً امامه او نوراً هائلاً نزل من السماء فيخيل اليه انه الله. ويؤول له المعبر بانه الله - 00:10:11

فحينئذ يصح للانسان ان يقول رأيت الله. ولذلك اثر عن السلف انهم ربما قالوا في بعض تأویلاتهم رأيت الله اليوم او رأيت ربى اليوم. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي الليلة - 00:10:32

في احسن صورة هذه الرؤية انما هي رؤية منامية والرؤية المنامية لا تتفق مع الرؤية الواقعية بالضرورة فقد يرى الانسان شيئاً في منامه فيؤول له باشياء تختلف عن صورة ما رأاه في منامه. افهمتم هذا - 00:10:52

التنبيه الثاني وهو مهم جداً. وهي ان رؤية الله عز وجل في المنام تختلف باختلاف قوة ايمان الرائي وكلما كانت الرؤيا في المنام حسنة كلما كان دليلاً على قوة ايمان صاحبها. ولذلك ربما احد العصاة يرى الله - 00:11:12

في المنام ولكن على صورة على صورة توجب الغضب. على صورة توجب التحذير. فتعبر له بان الله ويزدراك من الخاتمة السيئة فتب الى الله عز وجل فاذا رؤية الله في المنام تختلف باختلاف قوة الایمان من ضعفه. وتختلف كذلك باعتبار صحة الاعتقاد من عدمه -

00:11:37

وكمال الاستقامة من عدمها. فالمؤمن اذا رأى الله عز وجل فالمؤمن التقى اذا رأى الله في المنام ليس كرؤية العاصي لله عز وجل في المنام لكن كلا الامرین مبني على ان الرؤية المنامية ها تختلف عن -

00:12:01

للحقيقة والواقع ولابد ان يستقر ذلك في قلوبنا الاستقرار الكامل اذا هذه المسألتان احداهما تتكلم عن امكان رؤية الله في الدنيا وقلنا بان احدا لن لن ولم ير الله في

00:12:21

وبينا القول الصحيح في النبي صلى الله عليه وسلم ثم انتقلنا بعد ذلك الى امكان رؤية الله عز وجل في المنام وبيننا انها ممكنة لكن بهذين التنبیهات المهمین المسألة التي بعدها -

00:12:40

قوله رحمة الله والرؤیة حق وذلك لثبوت الادلة بها وما ثبتت به الادلة فلا جرم انه الحق الذي لا احق منه. قوله لاهل الجنة يتكلم الامام الطحاوی الان عن عن الرؤیة الثانية وهي -

00:12:58

رؤیة اهل الجنة لربهم عز وجل في الجنة. والتي وقع عليها اجماع اهل العلم رحمة الله تعالى والتي يكفر من انكر احادیثها او كذبها او كذب نصوصها قوله بغير احاطة -

00:13:25

المقصود بنفي الاحاطة اي نفي الادراك. لقول الله عز وجل لا تدركه الابصار. فالله عز وجل لا يحاط به من جهة العلم به ولا يحاط به من جهة الرؤیة. قال لا ولا يحيطون به علما -

00:13:46

هذا نفي الاحاطة العلمية به. وقال عز وجل لا تدركه الابصار وهذا نفي الاحاطة. البصرية به. وذلك جلاله وكبریائه عز وجل. قوله ولا كيفية. وهذا كلام صحيح لأن رؤیة الله عز وجل في الجنة هي من من الامور الغیبیة. والمتقرر عند العلماء ان الامور الغیبیة -

00:14:06

مبناها على التوقیف فلا يجوز ان نقحم فيها عقولنا. ولا ان نحرف شيئا من نصوصها ولا ان نخرج شيئا من دلائلها عن ظاهره وانما واجبنا هو الایمان والاذعان والتسليم لما ثبت به خبر الوحي كتابا وسنة -

00:14:36

ولان المتقرر عند العلماء ان كيفية الشیء لا تعرف الا برؤیته. او برؤیة نظیره او باخبار الصادق عنه وكيفیة رؤیة الله في الجنة لا مثيل لها في الدنيا ولم يخبرنا الصادق عن كيفيةيتها ولم تقع رؤیتنا -

00:14:57

لله عز وجل بعده ونسأله ان لا يحرمنا من رؤیته يوم القيمة. فاذا كيف نتعرف على كيفيةيتها ونحن لم نشاهد وليس لها نظیر ولم يخبرنا الصادق عن كيفيةيتها. اذا يجب علينا ان نؤمن بهذه الرؤیة وان نكل كيفيةيتها التي ستكون -

00:15:23

عليها لله تبارك وتعالى فان قلت وهل جبريل رأى الله؟ الجواب لا. فان قلت وميكائيل واسرافيل. فنقول لم احد من الملائكة الله عز وجل. فالله عز وجل لم يره ولن يره في الدنيا. لا ملك مقرب -

00:15:43

ولانبي مرسل ولاولي ولا صاحب. وانما رؤیة الله عز وجل تكون في الجنة على الكيفية التي يريدها الله عز وجل. فاذا قول الامام الطحاوی رحمة الله بلا كيفية نقول لانها من علم الغیب -

00:16:07

وما كان من امور الغیب فلا يجوز ان نتخوض فيه بارائنا ولا ان ننتحم فيه بتفكير عقولنا. انت معی في هذا ولا لا قوله كما ایش عندنا عندنا اشكال قبل شرح كلام الامام الطحاوی وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في رؤیة الله -

00:16:27

كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس صحوها ليس دونها سحاب. فكيف تقول بان بان رؤیة الله كيفيةيتها لا يعلمها الا الله. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انكم سترون ربكم كما ترون القمر -

00:16:55

وكما ترون الشمس او ليس هذا تفسیر لهذه الرؤیة؟ الجواب ان هذا تشبیه للرؤیة بالرؤیة لا للمرء بالمرء من يشرح لي هذا ان هذا تشبیه للرؤیة بالرؤیة لا المرء بالمرء بمعنى -

00:17:15

هذا هو الصحيح فقول النبي صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر ليس لأن الله يراه المؤمنون يوم القيمة على هيئة القمر حاشا وكلما

الله ليس كمثله شيء عز وجل. ولكن وضوح رؤية القمر ليلة البدر في ليلة لا سحاب فيها. هل هناك - 00:17:56

اووضح من هذه الرؤية هل الناس يتزاحمون في رؤية القمر ليلة البدر هل يتضامون هل يتزاحمون؟ هل يحجب بعضهم بعضاً هل يحجب بعضهم رؤية بعض؟ الجواب لا. فإذا رؤية الله يوم القيمة ستكون واضحة كوضوح رؤيتك - 00:18:18

قمري في الدنيا فترونه وهو عالم بلا مزاحمة ولا مضامنة ولا يحجب بعضكم الرؤية عن بعض. فإذا هذا تشبيهه لوضوح الرؤية بوضوح الرؤية وليس تشبيهاً للمرء بالمرء وهذا قريب من قول النبي صلى الله عليه وسلم أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر 00:18:42

هل هذا دليل على انهم يكورون كما يكور القمر. ثم يضاؤون كما يضاء القمر ويدخلون الجنة على هيئة القمر الجواب لا وإنما تشبيهه النور بالنور والبهاء بالبهاء والجمال بالجمال وكذلك قوله وكما ترون الشمس صحو ليس دونها سحاب. فان الشمس لعلوها لا يتزاحم 00:19:15 اهل الارض في رؤيتها - 00:19:15

واذا لم يكن عليها سحاب فان الابصار لا يحجبها شيء عن رؤية الشمس. فإذا رؤية الشمس بهذه وصف انها ليس دونها سحاب واضحة جداً للجميع فإذا رؤية الله ستكون يوم القيمة ايضاً واضحة جداً للجميع - 00:19:45

نسأل الله ان لا يحرمنا واياكم من رؤيته عز وجل فانها اعظم النعيم الذي يرجوه المؤمن على الاطلاق وهنا اشكال اخر وهي ان رجلاً قال لنا ما رأيكم في اناس يقولون نحن نعبد الله لا للدخول الجنة - 00:20:10

وانما لنرى الله عز وجل وهم طائفة من الصوفية النساك يزعمون انهم يعبدون الله لا محابة في الجنة ولا خوفاً من النار وإنما لرؤيه الله عز وجل هل كلامهم هذا صحيح؟ الجواب هذا كلام باطل. ليس ب صحيح. لأن المؤمنين - 00:20:33

يرون الله متى اذا دخلوا الجنة. فرؤيه الله عز وجل من لوازمه دخول الجنة انت اذا دخلت الجنة رأيت الله ولا يحرم احد من اهل 00:21:06 الجنة من رؤيه الله عز وجل ولكن اهل الجنة - 00:21:06

في رؤيته وتكررها على حسب تفاوت منازلهم ومراتبهم عند الله عز وجل. فمن الناس من يرى الله في اليوم مرتين ومن الناس من هو دون ذلك على حسب اعمالهم لكن لن يحرم احد من اهل الجنة من رؤيته تبارك وتعالى. فالتفريق بيننا - 00:21:26

نعم الجنة اعظم نعيمها وهو رؤيه الله هذا منهج بدعي لا يعرف في الاadle ولا يعرف عن سلف الامة وائمهها فانت اذا سأله رؤيه الله فلا تظنين انك ستراه في غير الجنة. اذا سأله الله الجنة فيدخل رؤيه الله ظمنا في - 00:21:46

هذا السؤال فإذا لا تنافي لا تنافي بينهما فانك اذا سأله رؤيه الله فانت سأله الرؤيه والجنة. لأن الله لا يرى الا في الجنة. اذا سأله 00:22:07 الجنة فانك تسؤال رؤيه الله ظمنا لأن اهل الجنة - 00:22:07

يرون الله فالتفريق بينهما منهج بدعي. انا اعبد الله لا الدخل الجنة ولكن لاري الله. ففرق بين التعيمين المتنالزم وهذا تفريقي لا دليل 00:22:28 عليه. واول من سمع منه هذا التفريقي انما هم انما هم من اهل البدع - 00:22:28

وهنا اشكال اخر وهي ان هناك بعض الاقوال التي يستنكراها بعض من لا تحقيق عنده وهي انشودة ينشدها بعض الناس وتعرفونها جميعاً وهي قوله ان تدخلني ربي الجنة هذا اقصى ما اتمنى - 00:22:50

فينكر عليهم بعض الناس. ويقول هذا ليس اقصى ما يتنمناه الانسان. فان اعظم ما يتنمناه الانسان انما هو رؤيه الله عز وجل. فهل هذا 00:23:27 الكلام صحيح الجواب هذا ليس ب صحيح - 00:23:27

اعظم شيء يتنمناه من نعيم الجنة هو رؤيه الله. نعم لكن ان نفرق بين رؤيه الله ونعم الجنة فهذا هو الخطأ. فان اعظم ما يتنمناه 00:23:50 الانسان ان يدخل الجنة لانه اذا دخل الجنة مكن من اعظم نعيمها الذي هو رؤيه الله. فإذا نحن نرفض التفريقي بين نعيم الجنة وبين

اعظم نعيمها وهو رؤيه الله. فإذا سأله الله الجنة انكر عليك بعضهم قال ورؤيه الله كيف تذكر علي ذلك فاذا اعظم ما يتنمناه المتنمنون 00:24:16 هو دخول الجنة لانهم متى ما دخلوا الجنة حازوا اعظم نعيمها وهي رؤيه الله تبارك وتعالى - 00:24:16

تعالى فغاية ما يشمر له المشمرون دخول الجنة. لانها طريق لرؤيه الله تبارك وتعالى ومن المسائل في هذا الباب ايضاً اطلنا في هذا

الباب ها لكنه خير فلا تملوا من كثرة المسائل وتشعبها - 00:24:37

اصبروا وسوف تجدون الخبر ان شاء الله ان قال لي قائل لقد سبحت بنا في الاadle في رؤية الله عز وجل. وكشف الشبهات وشوقتنا لرؤية الله تبارك وتعالى فهل ثمة اسباب اذا طرقناها - 00:25:05

فاننا سنرى الله عز وجل باذنه اذا تقبل منا لو سألك سائل وقال ما اسباب رؤية الله عز وجل فنقول لقد ذكرت الاadle جملة من الاسباب عظيمة. اذا سلکها المسلم وطرقها وحافظ عليها واخصل القصد فيها - 00:25:26

فانه يرجى باذن الله عز وجل ان يكون من اختصهم الله برؤيته. وهي كما يلي الاول تحقيق تحقيق الايمان بالله عز وجل وتوحيده. تحقيق الايمان بالله عز وجل وتوحيده وصحة الاعتقاد فهذا من اعظم ما يوجب دخول الجنة. ورؤية الله عز وجل. قال تعالى للذين احسنوا الحسن - 00:25:48

وزيادة. فالله عز وجل وعد الذين احسنوا بوعدين. وعدهم بالحسن وهي الجنة وهي رؤية الله تبارك وتعالى ومن المعلوم ان الاحسان اعلى مراتب الايمان. فمن احسن في توحيد وایمانه واقبل على تصحيح عقيدته واجتنب - 00:26:18

العائد الباطلة الفاسدة فانه ان شاء الله. سوف يكون من يختصهم الله برؤيته ومنها كذلك المحافظة على الصلوات المفروضات كلها لا سيما البردين العصر والفجر فالمحافظة على الصلوات لا سيما البردين سبب من اسباب رؤية الله تبارك وتعالى. والدليل على ذلك ما في الصحيحين - 00:26:44

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر بدوا وكما اترون الشمس صحووا ليس دونها سحاب ثم اعطاك السبب. فان استطعتم على الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 00:27:15

وهي صلاة الفجر. وصلاة قبل غروبها وهي صلاة العصر فافعلوا يعني ان كنتم تريدون ان تروا ربكم فحافظوا على الصلوات كلها وانتبهوا لا تغلبوا على هاتين الصلاتين بخصوصهما ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عمارة ابن رهيبة لن يلجم النار - 00:27:35

احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. هذى من اعظم الفرائض الخمس العصر والفجر واعظمهما العصر اعظم الفرائض الخمس على الاطلاق ثم يعقبها الفجر. ولذلك قال الله عز وجل حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى - 00:28:03

وهي في اصح اقوال اهل العلم صلاة العصر كما ثبتت بذلك الاadle الصحيفة وفي الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة ومن دخل الجنة طبعا - 00:28:23

فسيرى الله عز وجل. ومن الاسباب كذلك الابتعاد عن المعاصي والذنوب فان من اعظم ما يقطع العبد عن الله في الدنيا وعن رؤيته يوم القيمة ان يتقدم العبد في معاصي الله. ويرتكب نواجز - 00:28:44

وزواجره وزواجره ولذلك في الصحيح من حديث ابي ذر واسمعوا الى هذا الحديث حتى تعرفوا على شؤم المعاصي. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم. ونفي النظر يتضمن ماذا؟ نفي الرؤيا - 00:29:04

ولا يزكيهم ولهم عذاب يوم المسيل ازاره. وهي معصية والمنان عطاءه وهي معصية والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه ومن اسباب رؤية الله كثرة الدعاء بها - 00:29:30

ان تلح على الله عز وجل بان تراه يوم القيمة هذا من اسباب رؤيته. يقول الله عز وجل اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ويدل على هذا السبب بخصوصه ما في الحديث عند الامام النسائي رحمة الله تعالى عن عمار ابن ياسر - 00:30:07

رضي الله عنهم وهو حديث طويل وفيه واسألك لذة النظر الى وجهك. واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. في غير ضراء مضره ولا في فتنه مضره فمن اكثر من دعاء الله فحربي ان يستجيب الله عز وجل له. ومن الاسباب كذلك - 00:30:36

الموت على الايمان فان من مات على الايمان فان مآلاته الى الجنة وان مسته النار بسبب كبار لم يتبع منها في الدنيا فانه يخلد في النار احد من معه اصل الايمان - 00:31:13

ودليل هذا مفهوم المخالفة من قول الله عز وجل كلا انهم اي الكفار عن ربهم وما ابل لمحظوبون فيفهم من هذا ان المؤمنين على اختلاف اصنافهم وايمانهم غير محظوبين عن رؤية - [00:31:32](#)

الله عز وجل يوم القيمة فالمؤمن لن يحجب عن الله تبارك وتعالى. حتى وان دخل النار في اول مرة بسبب تطهيره من بعض الكبائر [00:31:52](#)
فان اهو ان انتهت فترة تعذيبه في النار فانه سيخرج منها الى الجنة. واذا دخل الجنة حصل ما يريد من النعيم - [00:32:15](#)
وما يقضيه الله عز وجل له ومن اسباب رؤية الله عز وجل. محبة لقاء الله والشوق الى لقائه تبارك وتعالى. ودليل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم من احب لقاء - [00:32:38](#)

الله اي اللقاء المتضمن للرؤبة. احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه نسأل الله ان يجعلني واياكم ممن يحبون لقاء الله. وان العبد لا يحب لقاء الله الا اذا لم يكن عنده شيء من الذنوب والمعاصي - [00:33:05](#)

لأنه اذا كان عنده شيء من الذنوب والمعاصي فانه يخاف ان تدركه منيته وهو على شيء منها فيكره الموت فيكره لقاء الله ظمنا اما اهل الدين والايمان والطاعة فانهم لا يخافون الموت. بل ربما يتمناه بعضهم بسبب الفتنة - [00:33:29](#)
خوفا على دينه. فمن احب لقاء الله وصدق في الشوق لرؤبة الله عز وجل مكنته الله عز وجل من ذلك ومن الاسباب كذلك الحرص على العلم النافع والعمل الصالح. وعلى الاخلاص في العمل - [00:33:49](#)

فمن كانت اعماله وتعبداته مبنية على ساق التوحيد والاخلاص اهل يوم القيمة لرؤبة الله عز وجل الا ذلك قول الله تبارك وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربها ماذا يفعل؟ فليعمل عملا - [00:34:09](#)

صالحا والعمل الصالح هو ما كان على وفق السنة ولا يشرك بعيادة ربه احدا اي الاخلاص فمن كانت اعماله قائمة على ساق الاخلاص [00:34:30](#)
والمتابعة فهو مؤهل باذن الله عز وجل ان تقبل الله منه - [00:34:49](#)

ان يرى الله تبارك وتعالى ومن المسائل انتهى الوقت ومن المسائل كذلك ان قلت ما حكم الصلاة خلف من ينكر رؤبة الله تبارك وتعالى [00:35:21](#)
واضح السؤال الجواب لا تصح الصلاة خلفه لان بدعته توجب كفره. فاننا ذكرنا في اول - [00:35:49](#)

شرح هذه العقيدة المباركة ان من انكر رؤبة الله وكان انكاره جحودا وتكذيبا بما ثبتت به الادلة وتواترت به النصوص فانه كافر.
فالبدعة التي ارتكبها هذا الشخص تخرجه عن دائرة الاسلام بالكلية. وبناء على ذلك فاذا علمت من شخص انه ينكر رؤبة الله عز وجل [00:35:51](#)

لا يصلح ان تاتم به لان من شروط صحة الائتمان اسلام الامام. اسلام الامام ولان المترقر عن العلماء ان صاحب البدعة المكفرة نعامله كما نعامل سائر الكفرة. واما صاحب البدعة المفسقة فنعامله كما نعامل عصاة الفسقة ونغلظ عليه - [00:35:51](#)

ونشدد عليه مسألة ان قلت وهل يجوز لي ان ادعو على من ينكر رؤبة الله بان يحتجب الله عنه يوم القيمة هل يجوز لي ان ادعو على من ينكر رؤبة الله بان يحتجب الله عنه يوم القيمة؟ الجواب - [00:36:21](#)

لا بأس بذلك لا سيما اذا كان من الدعاة لمثل هذه البدعة. ومنمن اذى المسلمين واهل السنة بانكارها والدعوة الى انكارها. وكان منن حرف الادلة وكذب بها. وانكرها فانا اهل السنة لا يزالون يدعون على الدعاة الى البدع - [00:36:49](#)

وان الله عز وجل قد قضى كوننا وشرعا. ان الجزاء يكون وفاق وفاق العمل جزاء وفاقا. والجزاء من جنس العمل. فمن افني عمره وهو ينكر رؤبة الله عز وجل ويقررها ويؤلف فيها ويدعو اليها ويزينها. في قلوب العامة فان هذا - [00:37:18](#)

اي ان يعامله الله عز وجل بما كان يعتقد وهو ان يحتجب الله عز وجل عنه يوم القيمة والعكس بالعكس نسأل الله من فضله. شمعنى والعكس بالعكس انه حري باذن الله ان من امن بان الله يرى يوم القيمة رؤبة تليق بجلاله وعظمته - [00:37:48](#)

وامن بها واعتقدها على الوجه الصحيح وامن بدلائلها المترقرة. ودونها ودونها في مؤلفاته وعلمهها الناس. ولقنها للعامة ودفهم ودعاهم اليها. فانه حري باذن الله عز وجل ان تقبل الله منه - [00:38:15](#)

الا يحتجب الله عز وجل عنه يوم القيمة لان الجزاء من جنس العمل. ولذلك الله اذا دعا الناس في العرصات للسجود له يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود. من الذي يستطيع ان يسجد هناك؟ هو من كان يسجد على وجه الاخلاص - [00:38:35](#)

المتابعة هنا فاذا صورة ما سيكون هناك انما هو كنتيجة لما هو هنا. ولذلك الناس على الصراط تجري بهم ماذ؟ اعمالهم لا اقدامهم.

اعمالهم التي كانوا يعملونها في ستجري بهم هناك. فمن كان سريع الاستجابة هنا فسيكون سريع الخطى هناك - 00:39:02

ومن كان بطبيعة الاجابة هنا يسمع الاليات تتلى عليه ولا يستجيب لها. ولا يسلم ولا يعمل بمدلولها. فسيكون بطبيعة الخطى هناك ومن زلت به القدم عن طريق محمد هنا وكفر او ضل وابتدع فستنزل به القدم هناك. ومن اختطفته - 00:39:31

الشبهات في هذه الدنيا فستختطف اقدامه الكالايب من على الصراط يوم القيمة فاذا صورة ما سيكون هناك هو نتيجة لما هو هنا.

فعلينا ان نبادر من الان من الان بالاعمال الصالحة والاجتهاد - 00:39:51

حتى اذا جاءت النتائج فتكون اعمالنا شاهدة لنا او موصلة لنا لرحمة الله ليتغدقنا بفضله وعفوه ورضاه عز وجل اذن لا بأس ان يدعى على الدعاة لانكار رؤية الله. يقال نسأل الله كما انكرتم رؤيته في الدنيا ان يعاقبكم بالاحتجاب عن يوم القيمة - 00:40:08

واما من رأيناه ينكرها من باب شبهة عرضت له او تأويل وقع فيه. ولم يدعوه لهذا الانكار ولم يعاند الحق ولم يكذب بشيء من الادلة وانما عنده شبهة فهذا حري بنا ان ندعوه له بان يشرح الله - 00:40:30

صدره وان يهديه وان يوفقه للاعتقاد الصحيح وان نحرص على كشف شبهته حتى يمشي مع قوافل اهل السنة في ركب هذا الاعتقاد الصحيح مسألة ان قال لنا قائل كيف نجمع بين انكار عائشة لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة اسري به - 00:40:51

وبين اثبات ابن عباس ان الله ان النبي رأى ربه. فعندها عائشة تنفي رؤية النبي لله. وعندنا ابن عباس يثبت رؤية النبي لله. فلما سئلت عائشة رضي الله عنها هل رأى محمد ربه ليلة - 00:41:20

فقالت يا ابن اخي لقد قف شعري مما ذكرت فانكرت هذه الرؤيا. وابن عباس يقول ان محمد رأى ربه فكيف نجمع بين المنقول عن اصحاب رسول الله في هذه المسألة؟ الجواب نجمع بينهما باختلاف النفيين. ورود - 00:41:40

على موضعين مختلفين. فان الرؤية التي تنفيها عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي رؤية اليقظة والرؤية التي يثبتها ابن عباس رضي الله عنهما انما هي رؤية رؤية - 00:42:00

فؤاد يعني رؤية رؤية المنام فلا اشكال في هذا والله الحمد. اخر مسألة عندنا في هذا الدرس كم باقي من الوقت اخر مسألة عندنا في هذا الدرس. اعلم رحمة الله تعالى ان اهل السنة والجماعة في باب الرؤية قد توسلوا بين طائفتين - 00:42:20

ضالتين فعقيدة اهل السنة والجماعة رحمة الله وغفر لهم وجعل قبور امواتهم روضة من رياض الجنة وجزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء على توضيح الاعتقاد وسط بين هاتين الطائفتين. الطائفة الاولى من زعموا ان رؤية الله ممكنة في الدنيا وفي الآخرة - 00:42:47

وهم غلاة الصوفية الذين يزعمون انهم يجلسون مع الله كفاحاً مشافهة كل يوم. ويذبون في الصباح على مراديهم من الحمير.

ويقول اني جلست مع الله وقال لي كذا وكذا او رأيت ربي وسامرني ليلة امس - 00:43:17

فهم يزعمون بزعمهم الكاذب ان رؤية الله كفاحاً عياناً يقظة في الدنيا ممكنة مع اعتقادهم بأنه يرى في الآخرة. فنقول اما رؤيته في الآخرة فلا جرم أنها حق. واما رؤيته في الدنيا فهي ممتنعة. بينما قابل هؤلاء طائفة اخرى انكر رؤية الله - 00:43:44

عز وجل الانكار المطلق لا في الدنيا ولا في الآخرة وقد اجبنا عن استدلالاته وذكرناهم سابقاً فاما نفيهم للرؤية في الدنيا فهو حق واما نفيهم للرؤية في الآخرة فهو باطل. اذا كل طائفة من هذه الطوائف قد اشتمل قوله على حق - 00:44:14

وعلى باطل فالحق الذي مع الطائفة الاولى هو قوله ان الله يرى في الآخرة. والحق الذي مع الطائفة الثانية قوله ان الله لا يرى في الدنيا. لو جمعت هذين الحقين لانتج لك مذهب اهل السنة والجماعة في الرؤيا - 00:44:43

لو جمعت هذين الحقين لوجدت انه حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة في رؤية الله. فمذهبنا في رؤيته في الدنيا يقظة انها غير ممكنة ومذهبنا في رؤيته عياناً بالابصار في الجنة انها ممكنة وقد - 00:45:07

دللت عليها الادلة الصحيحة الصريرة التي لا مطعن فيها كما ذكرنا لكم سابقاً. وهذا كله متفرع على قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس متبرع على قاعدة عظمى عند اهل السنة تقول اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة

بين الامم هذا ما يتعلق بما ذكره الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في باب الرؤية وبقي عندنا مسائل والاذعان للادلة نأخذ قواعدها واصولها في الدرس القادم ان شاء الله تبارك وتعالى. والله اعلى واعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:45:57

محمد وعلى الله واصحابه اجمعين.تابع بقية هذه المادة من خلال المادة التالية - 00:46:17